المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة



تعليم القرآن الكريم عن بعد

دراسة وصفية تحليلية لبعض التجارب

د. أحمد بن عبد الله الفريح



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

فقد حث النبي ﷺ على تعلُّمِ القرآن الكريم وتعليمه، وفَضَّلَ معلمي القرآن على غيرهم، وجعل لهم الخيرية على من سواهم، فقال:"خيركم من تعلم القرآن وعلّمه"(1)، ومن هنا كان حقاً على كل من حفظ كتاب الله تعالى أن يشارك في تعليمه وتدريسه وتحفيظه، وما ذلك إلا لأهميته البالغة، فلا يستغني عنه أي مسلم، في أي مكان كان، وقد انتشر تعليم القرآن الكريم في البلاد الإسلامية انتشاراً واسعاً، مع الرغبة في الاستزادة، ولكنه لا يزال ضعيف الانتشار في البلاد غير الإسلامية، فلا يجد مسلموها غالباً المعلم المتقن لكتاب الله تعالى، بل لا يجدون المتفرغ لتعليم القرآن الكريم، ولذلك كان من واجبنا نحو إخواننا المسلمين في شتى بلاد العالم –ولا سيما غير الإسلامية– أن نمد إليهم يد العون، ونبلغهم كتاب الله تعالى استجابة لقوله صلى الله عليه

---

(1)صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث (5027). [صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن حزم، الطبعة الأولى 1424هـ-2003م].

وسلم:"بلغوا عني ولو آية"[1]، لذلك كان من أفضل الأساليب والطرق التي يتعلمون فيها القرآن الكريم بالصوت والمشافهة، من خلال توظيف تقنية الشبكة العنكبوتية والاستفادة من غرف الحوار الحي والمحادثة الصوتية المباشرة مثل (البالتوك baltalk، إن سبيك in speak)[2] وغيرها من التقنيات المتطورة.

ولما كان العمل في بداياته، كان بحاجة إلى من يقوم بدراسته ومعرفة أثره في المستفيدين، لذا فقد رأيت أن أقوم بدراسة هذا الأسلوب وتحليله، وبيان مزاياه، وتحديد موطن الضعف والخلل فيه، ومعرفة آثاره، وقد شملت الدراسة المؤسسات التي تقوم على تلك التجربة في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، ونظرت إلى ذلك النشاط بعين فاحصة، وذلك من خلال الفقرات التالية:

المقدمة وتتضمن بيان أهمية تعلم القرآن الكريم وحاجة المسلمين لتعلمه في كل مكان.

ثم تمهيد حول أهمية التعليم عن بُعد من خلال الإنترنت وخدمته لنقل الصوت والصورة.

---

(1) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، حديث رقم: 3461. [صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن حزم، الطبعة الأولى 1424هـ-2003م].

(2) هما موقعان متخصصان بتوفير خدمة الاتصال الصوتي والمرئي والمكتوب من خلال الإنترنت.

المبحث الأول: عـرض تجربـة بعـض الجمعيـات الخيريـة لتحفـيظ القرآن الكريم في الداخل.

المبحث الثاني: عرض تجربة بعض المؤسسات التعليميـة مـن خـلال مواقعها على الإنترنت.

المبحث الثالـث: تحليل أثر هذا الأسلوب في تعلـيم القـرآن الكـريم على المؤسسات التعليمية والأسرة والطالب.

المبحث الرابع: تجربة عملية للباحث في تعليم القرآن الكـريم عـن بعد.

أهم النتائج ثم الخاتمة، والتوصيات.

التمهيد

تعليم القرآن بحاجة إلى تطوير في أساليب تعليمه، وطرق تدريسه ونشره بين المسلمين، ولأجل ذلك فإن فكرة البحث تقوم على دراسة تعليم القرآن الكريم عن بُعد بواسطة الإنترنت، وهو أسلوب بدأ يظهر بين كثير من المسلمين تلبية للحاجة الماسة، وتجاوزاً لندرة وجود معلمي القرآن الكريم في بعض الدول، وتشمل الدراسة تلك المواقع التي تقوم بوضع تسجيلات صوتية للقرآن الكريم في مواقعها، وإتاحتها للمستفيدين سماع القرآن الكريم، فيتعلمون التلاوة الصحيحة لكتاب الله تعالى، وأيضاً أولئك الذين يمارسون تعليم القرآن مباشرة ومشافهة، فيقرأ الطالب على الشيخ؛ ويستمع الشيخ للطالب ويصحح له تلاوته، ويصوب له حفظه للقرآن، وربما منحه إجازة برواية أو بقراءة.

المبحث الأول

عرض تجربة بعض الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في الداخل

لقد كان للجمعيات الخيرية جهد مبارك ومشكور في تعليم القرآن الكريم عن بُعد، فقد قامت عدة تجارب رائدة في هذا المجال ومن أبرز تلك التجارب ما يلي:

التجربة الأولى:

قامت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف بجهد مبارك ومشكور في نشر تعليم القرآن الكريم على الإنترنت، فسبقت إلى هذا المجال كمؤسسة خيرية تقوم بتعليم القرآن الكريم، فبدأت بتعليم القرآن عن بُعد في عام 1422هـ، حيث استأجروا غرفة على (البالتوك)، ولما قد يتعرض له الاتصال من انقطاع متكرر قامت الجمعية باستئجار غرفة على برنامج (إن سبيك) وهو برنامج محادثة مباشرة، يماثل برنامج البالتوك.

فترات التعليم:

من أصعب الأمور التي تقف ضد تعليم القرآن الكريم عن بعد هو تحديد الوقت المناسب للتعليم، ولا بد أن يكون مناسباً للمعلم والمتعلم، بحيث يكون الطرفان مستعدين لحضور الدرس، ولما كان

التوقيت يختلف باختلاف المكان، ويتبعه بعداً وقرباً؛ كان لابد للجمعية أن توجد حلاً لهذه المشكلة، فما كان من الجمعية إلا أن تتبعت التوقيت العالمي، وبناءً عليه حددت أوقات التعليم بما يناسب كثيراً من بلاد العالم، فالفترة الصباحية في المملكة العربية السعودية تناسب عدة دول، وفترة الظهيرة تناسب دولاً أخرى أبعد، وهكذا.

ومع مراعاة التوقيت العالمي كان لابد من مراعاة لغات الشعوب التي تتوافق معنا في فترات التعليم، وإن كانت العناية باللغات لا تزال ضعيفة.

وقد وزعت أوقات تعليم القرآن الكريم على أربعة أوقات على النحو التالي:

الفترة الأولى: في الفترة الصباحية من الساعة 07,00 حتى 10,00 صباحاً حسب توقيت مكة المكرمة.

الفترة الثانية: من بعد الظهر إلى منتصف الظهيرة، وهي مخصصة لتصحيح التلاوة ابتداءً من سورة الناس.

الفترة الثالثة: تبدأ من بعد صلاة العصر، وهي مخصصة لمتحدثي اللغة الأردية، وتبدأ التلاوة فيها من سورة الناس.

الفترة الرابعة: في الفترة المسائية من بعد صلاة المغرب إلى الساعة 11,00 الحادية عشرة مساءً، منقسمة على فترتين، وهي مخصصة لتصحيح التلاوة.

عدد المستفيدين:

بلغ عدد الذين يشاركون في الفترة الصباحية أكثر من 50 دارساً، ويصل عددهم في الفترة المسائية إلى 70 دارساً، إضافة إلى بث الدروس العلمية الشرعية في التجويد والقراءات والتفسير وعلوم القرآن والأخلاق والآداب وغيرها، وبث المحاضرات والندوات التي تقيمها الجمعية، وأيضاً الإجابة على الاستفتاء والتساؤلات.

أعمار المستفيدين:

تراوحت أعمار المستفيدين ما بين 7–13 سنة، إضافة إلى عدد كبير من كبار السن.

القراءات والروايات التي يُقرأ بها:

قرأ الدارسون بروايات متعددة أبرزها روايتا ورش وقالون عن نافع، ورواية الدوري عن أبي عمرو ورواية حفص عن عاصم، وهناك من قرأ برواية السوسي عن أبي عمرو.

ومن ثمرات تعليم القرآن عن بُعد:

من أبرز ثمرات تعليم القرآن الكريم عن بُعد أن خُتم القرآن الكريم إلى وقت إعداد الدراسة عام 1428هـ سبع ختمات جماعية تقريباً، وحفظ عدد كبير من المشاركين سوراً من القرآن الكريم أثناء الحضور اليومي للحلقة الإلكترونية على البالتوك، إضافة إلى المشاركة الفعالة في الدروس اليومية، إلى غير ذلك من الأمور الدالة على نجاح هذه الغرف في تعليم المسلمين تلبية رغبتهم في حفظ كتاب الله تعالى.

التجربة الثانية:

تجربة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، وكان التعليم عن بعد ضمن أنشطة معهد الإمام الشاطبي، وقد بدأ المعهد في عام 1424هـ، واستأجروا غرفتين على البالتوك، وبلغ عدد المستفيدين ما يزيد على (1000) مستفيد، وأجيز ثلاثة أشخاص برواية حفص عن عاصم، الأول من أمريكا، والثاني من المغرب، والثالث امرأة من السويد، ولازال لديهم سبعة أشخاص مستمرون في العرض للحصول على الإجازة، وقد تم تصحيح قراءة الفاتحة فقط لما يزيد على (1000) شخص تقريباً، من مختلف الأعمار، وتم ختم القرآن الكريم 21 إحدى وعشرين ختمة جماعية، وعدد الذين شاركوا في الختمة الجماعية يزيد على (500) خمسمائة شخص، ويقدر عدد المستمرين على الحضور والقراءة في الفترة الصباحية من 10–15 شخصاً، وعدد المستمرين على الحضور والقراءة في الفترة المسائية يزيد على 50 شخصاً.

التجربة الثالثة:

تجربة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية، ومدة تجربتهم سنتان تقريباً، ولديهم غرفة على البالتوك، ويحضر في الغرفة أثناء عرض القراءة وتصحيح التلاوة أكثر من (100) مائة شخص تقريباً يترددون على مدار اليوم، وبقية التفصيلات تماثل نشاط جمعيتي جدة والطائف[1].

(1) حصلت على المعلومات المذكورة بعد زيارة للجمعيات التي تمت دراستها خلال عام

المبحث الثاني

عرض تجربة بعض المؤسسات التعليمية من خلال مواقعها على الإنترنت

قام فريق من الباحثين بدراسة مسحية لخمس مؤسسات تعليمية عن بعد، تعتبر القرآن الكريم والتجويد متطلباً دراسياً من ضمن المتطلبات المقررة على الطلاب، وتلك المؤسسات على النحو التالي:

أولاً : كلية لندن المفتوحة:

هي عبارة عن مؤسسة تعليمية، مقرها بريطانيا، تقوم بتعليم العلوم الشرعية عن بعد، تتضمن ثلاثة برامج دراسية، تحتوي على مواد لتعليم التجويد، موجهة للمتحدثين باللغتين العربية والإنجليزية، بلغ عدد المستفيدين من الدراسة بالكلية (349) طالباً وطالبة، من (22) دولة على النحو التالي:

الدولة	عدد الطلاب
بريطانيا	267
باقي دول أوروبا	31
دول الخليج	24
باقي الوطن العربي	9
الأمريكتين	3
أستراليا	8

1428هـ.

باقي دول آسيا	5
دول أفريقيا	2

الدارسون: فاق عدد الإناث عدد الذكور في مادة التجويد على وجـه التحديد حيث بلـغ عـدد الذكـور (100) في حـين بلـغ عـدد الإنـاث (249)، وتتروح أعمارهم ما بين (14) إلى (62) عاماً.

المقرر: يدرس الطالب مادة التجويد على مدى (12) أسبوعاً، ويتولى تدريس مادة التجويد ثلاثة معلمين.

أسلوب التعلم: يتم التدريس من خـلال نظـام إلكـتروني متكامـل، يحوي عدداً من أنظمة إدارة الكلية والطـلاب والتواصـل المبـاشر وغـير المباشر بين المدرسين والطلاب، إضافة إلى أنظمة إدارة المحتوى، وأنظمة تقويم متعددة، إلى غيرها من الأنظمة.

تأسـيس الكليـة: بـدأت الكليـة نشـاطها مـن عام 2001م، وتعـنى بالدراسات الشرعية عموماً.

الرسـوم: تفرض الكلية رسوماً مقابل الالتحاق بها وتقـدر بـــ (35) جنيهاً إسترلينياً، وتكلفة دراسـة أي مـادة مـن مـواد التجويـد تقـدر بـ(75) جنيهاً إسترلينياً.

ثانياً: أكاديمية طريق السنة:

بدأت الأكاديمية عملها مـن عام 2002م، وهي مؤسسـة تعليميـة، تقوم بتدريس قرابة (35) مقرراً دراسياً في الدراسات الإسـلامية، ومـن

ضمنها مقرر القرآن الكريم، وهو موجه للناطقين بالإنجليزية فقط، طلاب الأكاديمية من (41) دولة، من الجنسين، ويقوم بتدريس مادة القرآن الكريم مدرس واحد فقط، ويتم التدريس من خلال برامج التعلم الإلكتروني، والذي يحتوى على عدة أنظمة للتواصل المباشر وغير المباشر، وهناك ساعات مكتبية يلتقي المعلم فيها طلابه من خلال برنامج (سكاي بي) skype، وتكلف دراسة مادة القرآن (195) دولاراً.

ثالثاً : معهد الفرقان للعلوم الشرعية:

المعهد عبارة عن مؤسسة خيرية، تقوم بتعليم التجويد من خلال ثلاثة مستويات عبر الإنترنت، وهو مخصص للناطقين بالعربية، ومقره في القاهرة، وقد بدأ المعهد نشاطه منذ عام 2002م، والدراسة فيه مجانية، وقد استفاد من دراسة مادة التجويد على وجه الخصوص بمستوياته الثلاثة نحو (6931) طالباً وطالبة، وهم من حوالي (66) دولة وهم على النحو التالي:

الدولة	عدد الطلاب
مصر	3238
دول الخليج	1179
باقي الوطن العربي	1261
دول أوربا	612
دول الأمريكتين	527

باقي دول آسيا	24
باقي دول أفريقيا	67
أستراليا	23

وتتراوح أعمار المستفيدين بين 8 سنوات إلى 70 سنة، يتم تـدريس التجويد خلال فصل دراسي مدته (13) أسبوعاً، متوسط زمن المحاضرة ساعة واحدة، ويتولى تدريس مادة القرآن الكـريم اثنـان مـن المشـايخ، إضافة إلى مساعدة (6) محفظين، رجلين و(4) نساء، تـتم الدراسـة مـن خلال برنامج خاص متكامل للتعلم الإلكتروني والتعليم عـن بعـد قـام المعهد بتصميمه.

وأبرز ملامح تجربة المعهد :

1- نجاح تجربة التعليم عن بعد في تدريس مادة التجويد وغيره من العلوم الشرعية.

2- قدرة برامج التعلـيم عـن بُعـد على اجتـذاب عـدد كبـير مـن المستفيدين من شتى بلاد العالم.

3- التدرج في تدريس مادة التجويد على عدة مستويات.

4- الإناث أكثر جدية ومواظبة على الدراسة وحضـور المحـاضرات من الذكور.

5- وجود فريق احـترافي مؤهـل يسـتطيع إدارة التعلـم الإلكـتروني والتعليم عن بعد، ولديه القدرة على التعامل مـع الأعـداد الكبـيرة مـن الطلاب.

برنامج التحفيظ لدى معهد الفرقان للعلوم الشرعية:

بدأ البرنامج نشاطه عام 2004م، والدراسة فيـه مجانيـة، ولتحصـل الاستفادة المرجوة فقد خصص لكل حلقة (10) عشرة طلاب فقط، وقد استفاد مـن هـذا البرنـامج (3204) طالبـاً وطالبـة، مـن (53) دولـة، وتوزيعهم على النحو التالي:

الدولة	عدد المستفيدين
مصر	1559
دول الخليج	502
دول أوروبا	258
دول الأمريكتين	250
أستراليا	11
باقي دول آسيا	30
باقي دول أفريقيا	32

وقد فاق عدد الإناث عدد الذكور بما نسبته (1344) رجـلاً إلى (1860) امرأةً، وتتراوح أعمارهم بين سن (11) سنة إلى (70) سنة، وتقام ثلاث حلقاتٍ لتعليم القرآن الكريم يومياً، مدة كل حلقـة (3) ثلاث ساعات، يدرس الطلاب خلالها ستة معلمـين: رجـلان وأربـع نساء.

أسلوب التدريس: بدأ البرنامج بتعليم القرآن الكـريم مـن خـلال برنامج (البالتوك) و(الياهوو)، ثم قام المعهد بتوفير غرف محادثة صـوتية خاصة به، ويتم الدخول إليها بواسطة اسم مستخدم وكلمـة مـرور، وتـم توفير منتدى للطـلاب لتفعيـل التواصـل الطـلابي، والـتي تتـيح إثـارة النقاش المثمر بين الطلاب حول قضايا القرآن الكريم وعلومه.

رابعاً : أكاديمية قرآن أونلاين:

انطلـق المشـروع في نـوفمبر مـن عام 2006م، وهي مؤسسـة تعليمية، عبارة عـن مدرسـة إسـلامية لتعلـيم وتحفـيظ القـرآن، وتدريس التجويد وغيره عن بُعد، للمتحدثين بـاللغتين الإنجليزيـة والأورديـة، ويتوقـع أن مقرهـا في باكسـتان لكونهـا بـلد الشرـكة المنفـذة للتصـميم الجـرافيكي الخـاص بموقـع الأكاديميـة المسـماة (TechnoMates).

ويقدر عدد الطلاب المستفيدين مـن الموقـع (1000) ألـف طالب تقريباً، من الدول التالية: الولايـات المتحـدة الأمريكيـة

وكندا واستراليا وألمانيا وبريطانيا إضافة إلى بعض الدول الأخرى، وهم من الجنسين الرجال والنساء، وتبدأ أعمارهم من (4) سنوات فما فوق، ويقوم الطالب باختيار الوقت المتاح الذي يتناسب مع ظروفه، وبالرسوم المقدرة في الموقع، ولم تذكر الدراسة أي شيء عن المدرسين الذين يقومون بتدريس القرآن الكريم، ولم يُذكر فيها ما يبين التكنولوجيا التي يتم من خلالها التعليم عن بُعد.

أما رسوم التسجيل في الأكاديمية:

فهي مجانية، ولكن هناك رسوماً خاصة بالدراسة تختلف باختلاف الدولة على النحو التالي: فرسوم الطلاب من الولايات المتحدة وكندا:

الأيام	الفترة	التكلفة	
		للطالب الأول	للطالب الثاني من نفس العائلة
(3) أيام في الأسبوع	(30) دقيقة في اليوم	(55) دولاراً	(45) دولاراً
(6) أيام في الأسبوع	(30) دقيقة في اليوم	(100) دولار	–
يومي السبت	(30) دقيقة في	(30) دولاراً	–

والأحد	اليوم		
يومي السبت والأحد	(45) دقيقة في اليوم	(35) دولاراً	–

ورسوم الطلاب من بريطانيا:

الأيام	الفترة	التكلفة	
		للطالب الأول	للطالب الثاني من نفس العائلة
(3) أيام في الأسبوع	(30) دقيقة في اليوم	(31) جنيهاً استرلينياً	(25) جنيهاً استرلينياً
(6) أيام في الأسبوع	(30) دقيقة في اليوم	(56) جنيهاً استرلينياً	-
يومي السبت والأحد	(30) دقيقة في اليوم	(17) جنيهاً استرلينياً	-
يومي السبت والأحد	(45) دقيقة في اليوم	(27) جنيهاً استرلينياً	-

خامساً: المعهد العالمي لتعليم القرآن أونلاين:

هو معهد عالمي لتعليم القرآن الكريم عبر الإنترنت من شركة (Everlasting Knowledge LLC)، وهو عبارة عن مؤسسة تعليمية متخصصة في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس التجويد وغيره عن بُعد، وهو مخصص للمتحدثين باللغة الإنجليزية، ومقره في الولايات المتحدة الأمريكية، في ولاية نيوجيرسي، التحق بالمعهد عدد من الطلاب من دول مختلفة وهي: الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا إضافة إلى دارسين من بعض الدول الأوروبية، وقد تنوع الدارسون من الجنسين الذكور والإناث، وتتراوح أعمارهم من سن (4) سنوات إلى (70) سنة، وبالنسبة لجدول الدراسة: فإن الطالب يقوم باختيار الوقت المناسب له ضمن الأوقات المحددة التي وضعها المعهد للدارسين، ولم يذكر التقرير أي معلومات عن المدرسين.

وبالنسبة للتكنولوجيا المستخدمة :

فقد استخدم المعهد برنامج المحادثة الصوتية Skype وهو الأساس لديهم، وبالنسبة للتواصل المرئي فقد استخدم برنامج Net-Meeting.

بداية المشروع: بدأ المشروع نشاطه في عام 2007م.

الرسوم : أما رسـوم الالتحـاق فـهي **مجانيـة**، وأمـا رسـوم الدراسـة فتختلف باختلاف الدول على النحو التالي: رسوم الدارسين من الولايات المتحدة الأمريكية:

الأيام	الفترة	التكلفة	
		للطالب الأول	للطالب الثاني من نفس العائلة
(3) أيام في الأسبوع	(30) دقيقة في اليوم	(50) دولاراً	(45) دولاراً
(5) أيام في الأسبوع	(30) دقيقة في اليوم	(85) دولاراً	(75) دولاراً
(6) أيام في الأسبوع	(30) دقيقة في اليوم	(100) دولار	-
يومي السبت والأحد	(45) دقيقة في اليوم	(40) دولاراً	-
يومي السبت والأحد	(30) دقيقة في اليوم	(30) دولاراً	-

رسوم الطلاب من بريطانيا:

الأيام	الفترة	التكلفة	
		للطالب الأول	للطالب الثاني من نفس العائلة
(3) أيام في الأسبوع	(30) دقيقة في اليوم	(30) جنيهاً استرلينياً	(25) جنيهاً استرلينياً
(5) أيام في الأسبوع	(30) دقيقة في اليوم	(50) جنيهاً استرلينياً	(46) جنيهاً استرلينياً
(6) أيام في الأسبوع	(30) دقيقة في اليوم	(55) جنيهاً استرلينياً	–
يومي السبت والأحد	(45) دقيقة في اليوم	(30) جنيهاً استرلينياً	–
يومي السبت والأحد	(30) دقيقة في اليوم	(20) جنيهاً استرلينياً	–

رسوم الطلاب من باقي دول أوروبا:

الأيام	الفترة	التكلفة	
		للطالب الأول	للطالب الثاني من نفس العائلة
(3) أيام في الأسبوع	(30) دقيقة في اليوم	(48) يورو	(40) يورو
(5) أيام في الأسبوع	(30) دقيقة في اليوم	(70) يورو	(63) يورو
يومي السبت والأحد	(45) دقيقة في اليوم	(35) يورو	–
يومي السبت والأحد	(30) دقيقة في اليوم	(28) يورو	–

سادساً: أكاديمية القرآن:

هي مؤسسة تعليمية، يتمثل نشاطها في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس التجويد وغيره عن بُعد باللغة الإنجليزية، مقرها الولايات المتحدة الأمريكية، التحق بها عدد من الطلاب من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واستراليا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان ونيوزيلندا وأسبانيا والسويد وسويسرا وبريطانيا، من الذكور والإناث، وتستهدف الأكاديمية جميع الأعمار.

وبالنسبة لجدول الدراسة يمكن للطالب اختيار الخطة المناسبة لظروفه ودفع ما يخصها من رسوم، يتم الاتصال الصوتي بالدارسين من خلال برنامج Skype، وبالنسبة لرسوم الالتحاق بالأكاديمية فهي مجانية، بخلاف الدراسة فلها رسوم على النحو التالي:

الخطة	المدة في اليوم	التكلفة
(3) أيام	30 دقيقة	50 دولاراً
(5) أيام	30 دقيقة	80 دولاراً
العطلة الأسبوعية (السبت والأحد)	30 دقيقة	30 دولاراً
يومين في الأسبوع غير الإجازة الأسبوعية	30 دقيقة	35 دولاراً

منهجية تعليم القرآن عن بُعد لدى المؤسسات في الخارج :

1- تقوم عملية تعليم القرآن عن بعد على نظام تعليم واحد إلى واحد، وذلك بأن يلتقي المعلم بكل طالب على حدة.

2- ربما استخدمت بعض المؤسسات التعليمية أسلوب التعليم الجماعي مع مراعاة قلة العدد لتعم الفائدة الجميع.

3- يتم اختبار الطالب عند تسجيله لتحديد المستوى الذي يناسبه.

4- يستطيع الطالب الحصول على المادة العلمية مسجلة من خلال حسابه الشخصي أو حضور الدروس الحية المباشرة.

5- يستطيع الطالب الاتصال بزملائه من خلال ساحات الحوار الخاصة بالطلاب.

6- بالإمكان الاتصال بالمعلم في أثناء الساعات المكتبية من خلال برنامج سكاي بي Skype.

7- متابعة استيعاب الطالب للمادة العلمية على نحو مستمر من خلال وسائل التقويم الإلكترونية.

المصدر : دراسة قامت بها شركة واحة سهم المحدودة لصالح مشروع بحث دراسة تعليم القرآن الكريم عن بُعد بجامعة أم القرى.

المبحث الثالث

تحليل أثر أسلوب تعليم القرآن الكريم عن بُعد على المؤسسات التعليمية والأسرة والطالب

أولاً : المؤسسات التعليمية:

1- هناك اهتمام من المؤسسات التعليمية بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه، وعليه فإن إقامة مؤسسة تعليمية متخصصة في تعليم القرآن الكريم عن بعد سيلقى إقبالاً من المسلمين في الغرب.

2- هناك اهتمام من المؤسسات بتعليم التجويد النظري، وهذا يؤكد رغبة المسلمين في دراسة هذا العلم المبارك، وعليه فإن القيام بتعليم التجويد النظري عن بعد سيلقى اهتماماً من الجالية المسلمة في الغرب.

3- فرض الرسوم من المؤسسات على المستفيدين يدل على فهمهم لشعور المستفيدين بضرورة تعلم القرآن الكريم خصوصاً والعلم الشرعي عموماً، وعليه فإن قيام مؤسسة تعليمية سيكون محل اهتمام المسلمين المقيمين في الغرب.

4- فرض المؤسسات التعليمية رسوماً على الدارسين يؤكد اعتماد تلك المؤسسات غالباً على رسوم التسجيل، وعليه فإن فرض رسمٍ رمزي لن يكون سبباً في إحجام الراغبين في الدراسة.

5- وجود رسوم على الدارسين مستمرة على المقـررات والمـواد يشـعر بأن الدارس له حرية الاختيار في دراسـة المـواد كل مـادة على حـدة، وعلى فترات مفتوحة، وذلك يشعر بأن تلك المؤسسات لديها مرونة في تـدريس المواد المقررة، بحيث تركت للدارس حرية الاختيار.

6- وضعت المؤسسات عدة خيارات في الوقـت المخصـص لدراسـة المقرر، ويقوم الدارس باختيار الفترة المناسبة التي يسـتطيع في أثنائهـا أن يكون موجوداً على الإنترنت، وذلك يشير إلى شعور المؤسسات التعليمية بحرص الدارسين على دراستهم، بحيث فتحـوا لهـم المجـال ليختـاروا مـا يناسـب ظـروفهم وفـترات عملهـم، وذلـك يحـتم على المؤسسـات الـتي ستخوض غمار التعليم عن بعـد أن تـراعي ارتبـاط الدارسـين بأعمـال أخرى، وأن دراستهم ستكون في وقت الراحـة مـن العمـل الرسـمي لدى الدارسين.

7- أن الرسوم تعتبر في مقدور الأسر التي تحصل على دخل متوسط.

8- أن هناك من المسلمين من يحملون همَّ تعلـيم القـرآن الكـريم، انطلاقاً من إحساسـهم بحاجـة الأسر المسـلمة لتعلـيم أبنائهـا القـرآن الكريم خصوصاً، والعلم الشرعي عموماً.

9- تعيين مدرسين لتعليم القرآن الكريم في تلك البلاد يدل دلالـة واضحة على وجود من لديه قدرة على تعليم القرآن الكـريم رغـم قلـتهم وندرتهم.

10- اعتماد اللغة العربية فقط يشير إلى أن كثيراً من المسلمين المقيمين في الغرب ما زالوا محتفظين بلغتهم العربية، وربما لا يجيدون لغة غيرها، وقد يكون التزامهم باللغة العربية فقط لتعزيزها لدى الدارسين، وأيضاً يحتمل أن يكون فريق المعلمين يجيدون اللغة العربية، وعليه لابد أن تكون اللغة العربية لغة معتمدة في المشروعات التعليمية عن بعد ولا يستغنى عنها بما سواها.

11- قد يكون اعتماد بعض المؤسسات التعليمية عن بعد على اللغة العربية في التعليم؛ نظراً لأنها لغة القرآن الكريم الذي نزل باللغة العربية، ولذلك أثره في فهم معاني القرآن الكريم.

12- اعتماد بعض المؤسسات التعليمية عن بعد اللغتين العربية والإنجليزية يدل على أن شريحة من الجالية المسلمة تتحدث بهما، وعليه لابد من العناية باللغتين العربية والإنجليزية لتقديم الخدمة للمتحدثين باللغتين، بحيث تكون هناك صفحات باللغتين، ويعين من المدرسين من يجيد اللغتين.

13- إقامة مؤسسات تعليمية على الإنترنت واعتمادها عليه يفيد بأن تقنية الإنترنت متوافرة لدى المسلمين في تلك الدول، ويسهل عليهم استخدامها، بل إن استخدامهم لها متقدم ومتميز، وبالتالي فإن على المؤسسات المتخصصة بتعليم القرآن الكريم الدخول في هذا الميدان بقوة.

ثانياً : وضع الأسرة المسلمة:

1- إقبال عدد كبير من المسلمين على تعلم القرآن الكريم برغبة شديدة، وهذا يشير إلى الحاجة الماسة إلى إقامة مؤسسات تعليمية متخصصة بتعليم القرآن الكريم عن بعد.

2- إقبال مختلف الدارسين على تعلم القرآن الكريم، لذلك فإن من المهم جداً أن يراعى اختلاف السن في وضع البرامج التعليمية عن بعد.

3- إقبال كلا الجنسين على تعلم كتاب الله تعالى، وذلك يؤكد أهمية مراعاة إيجاد معلمين ومعلمات.

4- حرص الأسر الشديد على تعليم أبنائهم القرآن الكريم مع تحمل الرسوم المفروضة على الدارسين، وذلك يؤكد الرغبة الأكيدة في دخول أمثال هذه المؤسسات التعليمية.

5- وجود تخفيض في حالة تسجيل أكثر من شخص في العائلة يدل على أن كثيراً من العوائل تدفع أبناءها لدراسة القرآن الكريم وإن كان مكلفاً مادياً، ولذلك تتسابق المؤسسات التعليمية لاستقطاب أكثر من شخص من العائلة الواحدة بتخفيض الرسوم في حالة تسجيل شخصين فأكثر من الأسرة الواحدة.

6- يؤكد الإقبال الكبير على تعلم القرآن الكريم من شتى البلاد والأجناس أن هناك حضوراً كبيراً للمسلمين في تلك الدول على بعدها، وذلك يحفزنا إلى إقامة مؤسسات تعليمية لتعليم القرآن الكريم.

7- إقبال عدد كبير من المسلمين على تعلم القرآن الكريم والتجويد على اختلاف مذاهبهم يدل على أن القرآن الكريم محل اتفاق بين المسلمين ونقطة التقاء وائتلاف، فلابد من نشره بين شريحة كبيرة من المسلمين لتنمية هذه المعاني.

8- بعض الأسر المسلمة تجيد اللغة العربية ويشعر بذلك تسجيلهم للدراسة من خلال مؤسسات تعتمد اللغة العربية، ولعل تلك الأسر حديثة العهد بإقامة أو هجرة.

9- رغبة بعض الأسر في تسجيل أبنائهم في مؤسسات تعليمية تعتمد على اللغة الإنجليزية يدل على عدم إتقانهم للغة العربية وضعف اعتمادهم عليها فيما بينهم، بل يؤكد ذوبانهم في المجتمع الغربي، وربما يشير إلى قِدم هجرتهم إلى البلاد التي يقيمون فيها، وبناءً عليه فإن ذلك يحتم على القائمين على تلك المؤسسات التعليمية العناية باللغة الإنجليزية لوجود شريحة كبيرة في المجتمعات الغربية من المسلمين يجيدون اللغة الإنجليزية، وذلك يدل على ضعف اللغة العربية لديهم، وربما يشير إلى عدم وجودها لديهم.

10- تسابق الأسر المسلمة لتسجيل أبنائهم في تلك المؤسسات القائمة على الإنترنت يدل على عدم ارتفاع التكلفة المادية لاتصال الإنترنت، وتوفره في كل بيت، وعليه فإن الوصول إلى الأسرة المسلمة في الغرب من خلال الإنترنت يعد وسيلة مناسبة جداً يحسن الاستفادة منه في تعليم القرآن الكريم.

ثالثاً : وضع أبناء المسلمين (الطالب):

1- الإقبال على تعلم القرآن الكريم يدل دلالة واضحة على فقدان المسلمين في تلك الدول لمعلمي القرآن الكريم المتمكنين في المناطق التي يعيشون فيها، وبالتالي فنحن بحاجة إلى دعم تعليم القرآن الكريم عن بُعد وتطويره، وتحفيز المسلمين في كل مكان لتعلُّم القرآن الكريم.

2- إقبال المسلمين على تعلم القرآن الكريم يؤكد تقبلهم لما يتضمنه القرآن الكريم من تعاليم وأسس شرعية، فلابد من تربيتهم على هدي الكتاب وتفهيمهم آياته، والتأثير عليهم من خلاله، لتعليمهم الدين الصحيح، وتقويم كل خلل اعتقادي أو عملي، إضافة إلى حثهم على تطبيق تعاليم القرآن الكريم، وذلك جانب مهم لابد أن نعتني به.

3- هناك إقبال من المسلمين المقيمين في الغرب على تعلم القرآن الكريم والعلوم الشرعية الأخرى، وهذا يؤكد نجاح كل عمل يهدف إلى تعليم القرآن الكريم رواية ودراية.

4- هناك إقبال كبير من المسلمين من أصول غربية على تعلم القرآن الكريم والعلوم الشرعية، وهذا يحملنا مسؤولية معرفة الخطاب الذي يتناسب مع ثقافتهم.

5- وجود وعي عام بأهمية التربية الدينية واكتساب العلم الشرعي لدى عموم المسلمين في بلاد الغرب، فهناك إقبال واضح وظاهر، وهذا يؤكد أهمية اتساع أي برنامج يوجه إليهم، ولابد أن يكون عالمياً ضخماً.

6- إقبال الأسر المسلمة على تسجيل أبنائهم في تلك المؤسسات التعليمية من خلال الإنترنت يدل على توفر خدمة الإنترنت، وانتشار ثقافة الإنترنت في المجتمع الغربي، ويفيد ذلك أيضاً بأن تكلفة الاتصال ليست مكلفة تثقل كاهل رب الأسرة، وعليه فإن استقطاب الدارسين من خلال الإنترنت أمر مناسب، وإيصال المعرفة والتعليم من خلاله سيجد إقبالاً من المسلمين الراغبين.

المبحث الرابع

تجربة عملية للباحث في تعليم القرآن الكريم عن بُعد

مع ما سبق من تجارب حية، ونتائج واقعية، رغبت أن أخوض التجربة بنفسي، وعلى نطاق محدود، وخلال مدة زمنية لا تتجاوز بمجموعها شهرين إلى ثلاثة أشهر، وعلى فترات متفرقة، وفي أوقات مختلفة، فكانت النتائج على النحو التالي:

بدأت بفتح حسابين على موقع سكاي بي، وحسابين على موقع هوتميل، وكان غالب اتصالي من خلال برنامج سكاي بي، وذلك تابع لاتصال الراغبين في تعلم القرآن الكريم، وأيضاً لوجودي على الموقع، أضف إلى ذلك كون موقع سكاي بي خاص بالمحادثات الصوتية، ويتميز بجودة نقل الصوت وصفائه.

أما المستفيدون فكلهم من الرجال، وقد كان عدد الدارسين لدي من خلال الإنترنت لا يتجاوز خمسة عشر دارساً، أغلبهم يرغبون تصحيح تلاوتهم للقرآن، وواحد يُسمِّع القرآن من حفظه وهو شاب سوري يقيم في بريطانيا لمواصلة دراسة الدكتوراة، وآخر يرغب دراسة متن الجزرية، ويرغب شرحها له، ولا زال مستمراً.

أما بلدانهم: فكلهم من الدول العربية، ويتحدثون باللغة العربية، فأحدهم من الجزائر من مدينة بجاية، وآخران من ليبيا، ورابع من تونس، ومغربيان أحدهما مقيم في هولندا والآخر في مصر، وسوري من بريطانيا، ومصري من القاهرة، إلى غير ذلك.

وبالنسبة لأعمارهم: فيغلب على ظني أن أعمارهم تتجاوز (25) سنة.

وبالنسبة لأعمالهم: فأحدهم مهندس في هولندا، وآخر صاحب محل اتصال انترنت في الجزائر، وسوري يدرس مرحلة الدكتوراه في بريطانيا، وهناك مغربي متفرغ لطلب العلم، ومن أبرزهم :

1- محمد عبد القادر: مغربي في هولندا وكان يقرأ تلاوة ابتداءً من سورة البقرة، برواية حفص عن عاصم، وهو موظف هناك، والوقت الذي يقرأه فيه ويناسبه ما بعد الساعة الحادية عشرة ليلاً كل يوم.

2- أبو أسامة: جزائري من مدينة بجاية في شمال الجزائر، وكان يقرأ أيضاً تلاوة برواية حفص عن عاصم، مع أنه يجيد رواية ورش ويقرأ بها، ولكنه فضل رواية حفص عن عاصم لسهولتها وقصر المدود فيها، وكان الوقت المناسب له بعد صلاة العصر يومياً.

3- ياسين: مغربي من دولة المغرب، يسكن مدينة الدار البيضاء، وكان يقرأ من حفظه برواية ورش عن نافع، وكان يناسبه الاتصال والقراءة بعد الساعة العاشرة ليلاً.

4- همام: من المغرب العربي وأيضاً بدأ من سورة الفاتحة ثم البقرة، وكان يقرأ تلاوة، وكان حضوره ضعيفاً، وكان يقرأ من محلٍ خاص لديه لاتصالات الإنترنت، وكان يتصل في أوقات مختلفة.

وكان من أبرز العقبات التي أضعفت التجربة ما يلي:

عدم وجود غرفة مستقلة خاصة بتعليم القرآن الكريم فهي أكثر زواراً، إضافة إلى بروزها لكل من يدخل إلى البرنامج.

تقطع الصوت أحياناً.

ضعف الدعاية بل انعدام الدعاية للنشاط الذي نقوم به في تعليم القرآن الكريم فترة التجربة.

قام بالتجربة شخص واحد فقط، والصواب أن يشارك فريق يتعاقبون على تعليم القرآن الكريم فهو عرضة للانقطاع والانشغال.

ضعف الدعم بحيث لم نستطع تأمين رواتب للمقرئين مدة طويلة مع وجود التجهيزات الإلكترونية.

وقد تفاوتت رغباتهم، فهناك من يريد تصحيح تلاوته، وهناك من يرغب الحصول على إجازة في حفظ القرآن الكريم، ومنهم من يريد شرح نظم في التجويد.

أما مواظبتهم واستمرارهم على موعد الدرس: فهم يتميزون بالحرص الشديد والمواظبة الدقيقة على الاتصال في الموعد المحدد لكل واحد منهم، ويندر أن يتخلف أحد منهم عن موعده، وتلك سمة بارزة في جميع الدارسين للقرآن الكريم عن بعد.

استعدادهم وقدراتهم: من الملاحظ أن الراغبين في تعلم القرآن الكريم عن بعد تتفاوت مستوياتهم، فمنهم من يكون على مستوى جيد عند البدء بتعلم القرآن، وهناك من يبدأ بمستوى متواضع، ثم ما يلبث

أن يتحسن تحسناً سريعاً، وذلك لوجود الرغبة في التعلم، والدافع الذاتي لديه، بل إن بعضهم لا يكاد يصدق الوصول إلى شخص يعلمه القرآن مباشرة من مكة المكرمة.

قمت بتصميم موقع إلكتروني عنوانه (www.ecqt.net) ليتم التواصل من خلاله مع الراغبين في تعلم القرآن الكريم، ووضعت صفحة خاصة بالتواصل مع زوار الموقع، وقد أطلقنا عليه اسم (المركز الإلكتروني لتعليم القرآن الكريم)، وكانت تعليقات المتصلين تدور حول الرغبة في التعلم والسؤال عن طريقة التسجيل وهي أغلب المراسلات، وهناك من يعرض الرغبة في المشاركة في التعليم، وكثير منهم لا تتجاوز مشاركته الشكر والثناء على الموقع والنشاط.

ومما تضمنه الموقع تسجيل صوتي للقرآن الكريم للشيخ المنشاوي، ووضعت إمكانية تحميل السور، كل سورة على حدة، إضافة إلى ما تضمنه الموقع من عناوين لمواقع الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ليستطيع الزائر أن يستفيد من مواقع الجمعيات، وأيضاً تم تحميل صورة المصحف الشريف بحيث يستطيع أن يقرأ من القرآن الكريم مباشرة، على فرض عدم وجود نسخة لديه من القرآن الكريم، وبالتالي قمنا بتوفير أمرين مهمين في الموقع هما الصوت والصورة، ليستمع الراغب في تعلم القرآن الكريم إلى التلاوة النموذجية للقرآن الكريم، ويقرأ القرآن من المصحف من خلال البرنامج الذي يوفر له ذلك.

وقد فوجئت -بحمد الله تعالى- بانتشار عنوان الموقع بين عدد من المتصلين علي من خلال موقع المحادثة سكاي بي، ووجدت بعضهم سجله كموقعه الخاص.

وقد خلصت من خلال هذه التجربة المحدودة على شريحة يسيرة من المستفيدين، وفي وقت قصير قد لا يتجاوز الثلاثة أشهر إلى النتائج التالية:

1- أن هناك إقبالاً على تعلم القرآن الكريم من خلال الإنترنت.

2- الراغبون في تعلم القرآن الكريم من خلال الإنترنت لديهم دافع ذاتي لتعلم القرآن الكريم.

3- الدراسون للقرآن الكريم من خلال النت أكثر حرصاً وتمسكاً بتعلم القرآن الكريم من غيرهم.

4- الثقة التامة بمن يعلم القرآن الكريم من خلال النت.

5- هناك حاجة ماسة إلى تظافر الجهود للقيام بعمل قرآني كبير.

6- كثير من الراغبين في تعلم القرآن من خلال النت يتجاوزون العشرين سنة ليصلوا إلى الخمسين سنة.

7- يلاحظ على الدارسين للقرآن الكريم من خلال النت الجد والمثابرة والانضباط.

8- الدارسون ذوو مستوى تعليمي عالي.

9- الدافع الذي حمل الدارسين على تعلم القرآن من خلال النت عدم توفر المعلم المتفرغ، والانشغال بالعمل، طيلة اليوم فلا يجد وقتاً لتعلم القرآن الكريم حضورياً.

10- أن أي عمل في تعليم القرآن الكريم من خلال الإنترنت سيكون ناجحاً بإذن الله تعالى، مهما كان بدائياً وبسيطاً.

11- التعلم الإلكتروني للقرآن الكريم هو مساعد للطالب على إتقان التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم، ولا يستغني المتعلم عن معلم مجيد للقرآن الكريم أن يصحح له ويقوِّم أداءه.

هذه أبرز ملاح التجربة اليسيرة التي قمت بها، وهي تُظهر بلا شك نجاح مشروع تعليم القرآن الكريم من خلال الإنترنت.

جوانب مهمة لم تتعرض لها الدراسة :

من أبرز جوانب القصور لدى المؤسسات التعليمية السابقة ما يلي:

1- لم يرد في الدراسة ما يشير إلى وجود اعتماد أكاديمي لهذه المؤسسات من مؤسسات تعليمية أكاديمية رسمية، أو من وزارة التعليم العالي في الدول التي أقيمت فيها المؤسسات، وذلك قد يؤثر سلباً على الدارسين في هذه المؤسسات بعد تخرجهم منها، وبالتالي سيحصلون على شهادات أكاديمية غير معتمدة، مع العلم بأن التعليم في الغرب هدف لذاته لا لما يتم الحصول عليه من شهادات.

2- لم يرد في الدراسة ما يشير إلى وجود إشراف علمي من جامعات عالمية أو محلية، بل ليس هناك اعتماد من جامعات شرعية.

3- لم يرد في الدراسة ما يشير إلى وجود تزكيات لهذه المؤسسات التعليمية من بعض مشاهير العلماء والقراء والمفكرين على مستوى العالم الإسلامي.

4- بعض المؤسسات الواردة في الدراسة ليس لها برنامج إلكتروني متكامل للتعليم عن بعد، ويؤكد ذلك اعتمادهم في الاتصال بين المعلم وطلابه على برامج المحادثة الصوتية المفتوحة مثل برنامج البالتوك وسكاي بي وغيرها.

5- هناك قصور كبير في المادة المسجلة للقرآن الكريم وذلك لما فيها من لحن خفي وجلي، إضافة إلى بدائية التسجيل حيث تم التقاط التسجيل من الإمام في أثناء الصلاة، وبالإمكان الاستماع إلى سورة الفاتحة والبقرة على هذا الرابط: http://www.noblequran.com/002_Al-Baqarah.htm

جوانب التميز لدينا:

بعد هذا العرض لهذه التجارب الرائعة في التعليم عن بعد للقرآن الكريم وتجويده، أستطيع أن أقول إن تعليم القرآن عن بعد من المملكة العربية السعودية هو أجود وأميز من غيره، ولكنه لا زال بحاجة إلى توسع كبير، وتظافر عددٍ من المؤسسات القرآنية ليصبح عملاً مشتركاً واسعاً منظماً، تشارك فيه مؤسسات التعليم العالي، وغيرها من الجمعيات الخيرية.

ومن الجوانب التي تُميزنا في تعليم القرآن الكريم عن بعد هو أن المملكة العربية السعودية تعد وجهة المسلمين الدينية في كل مكان لكونها تحتضن الحرمين الشريفين، وذلك يضمن لها إقبالاً منقطع النظير على برامجها التعليمية لا سيما ما يخص القرآن الكريم، بل إنها محل ثقة المسلمين في العالم أجمع، ومن هنا كان من الضروري العناية بجانب تعليم القرآن الكريم عن بعد، للحاجة الماسة إليه، مع مسيس الحاجة، وقلة التكلفة.

أبرز نتائج البحث

تتلخص أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

1- وجود حاجة ماسة لدى المسلمين في العالم ولاسيما العالم الغربي لدراسة وتعلم القرآن الكريم.

2- وجود مؤسسات تعليمية تعنى بتعليم القرآن الكريم عن بعد من خلال الإنترنت.

3- شعور الأسر المسلمة بحاجة ماسة لتعليم أبنائهم القرآن الكريم وربطهم بتعاليمه ولغته العربية.

4- عناية المؤسسات التعليمية بتعليم التجويد النظري ويتضح ذلك من خلال المقررات المقررة على الطلاب.

5- قيام المؤسسات التعليمية على الإيرادات المالية التي تحصل عليها من رسوم الدراسة.

6- عدم وجود دعم خيري لتلك المؤسسات ويظهر ذلك من خلال فرض الرسوم على دراسة المقررات.

7- وجود شريحة كبيرة من المسلمين لا يجيدون اللغة العربية.

8- عناية المؤسسات التعليمية بشريحة المتحدثين بغير اللغة العربية كالإنجليزية والأردية.

9- وجود جالية كبيرة من المسلمين المقيمين في الغرب من الجالية الهندية والباكستانية وغيرهم من متحدثي اللغة الأردية.

10- سهولة استخدام الإنترنت وتوفره لدى غالب الأسر المسلمة.

11- تدني التكلفة المادية لاستخدام الإنترنت.

12- مراعاة خصوصية المرأة المسلمة وذلك بتوفير معلمات للقرآن الكريم.

الخاتمة والتوصيات

وبعد ... فالحمد لله رب العالمين على ما وفق لدراسة هذه المشاريع التعليمية الرائعة في نشاطها، الرائدة في فكرتها، المفيدة في مضمونها، السهلة في أسلوبها، الواسعة في أثرها، اللا محدودة في انتشارها، البديعة في تأثيرها، نشاط يصل بين المعلم والمتعلم دون كُلفة أو مشقة، ويحفز كل واحد من الطرفين للوصول إلى الآخر، ويستحث المعلم على القيام بما أوجب الله عليه من التعليم والبلاغ، ويجذب المتعلم للحصول على العلم الشرعي الذي يحتاجه، وأول ذلك كتاب الله تعالى، ومن خلال الدراسة السابقة؛ وبعد رصد نتائجها فإني أوصي بما يلي:

1- إنشاء مؤسسة تعليمية تعنى بتعليم القرآن الكريم عن بعد.

2- استهداف جميع طبقات المجتمع، الفرد والأسرة، والجنسين الرجل والمرأة، ومختلف الأعمار الصغار والكبار.

3- العناية بتفسير القرآن الكريم والتربية على تعاليمه.

4- إيجاد موقع عالمي باللغات العالمية الأكثر انتشاراً في العالم.

5- تصميم برامج تعليمية متقنة تلبي حاجة المتعلمين لا سيما أن كثيراً من برامج التعليم عن بعد الحالية لا تلبي الحاجة التي نريد.

6- انتقاء المعلمين الأكفاء المتميزين من ذوي الخبرة العالية والقدرة العلمية المتمكنة.

7- تصميم المادة العلمية المتقنة التي تساهم في بناء المعرفة لدى المتعلم.

8- لا مانع من فرض رسوم رمزية على الدارسين بحيث تكون دافعاً في التزام الحضور والاستمرار.

9- حث جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على الاتجاه إلى تعليم القرآن الكريم عن بُعد، وتربية المسلمين على تعاليمه ومعانيه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الموضوعات